الموهبة قراءة مفاهمية

وادي فتيحة (طالبة دكتوراه)
أ.د الشايب محمد الساسي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

Abstrac:

The purpose of this study is to regulate behavioral aspects test to discover talented children in first primary school classes (first- second and third year) aged between 06 and 09 years within the Algerian Environment, in order to provide a psychometric characteristics test which is appropriate to the most efficient test., such study is recommending the use of such test in initial identification of talented children during the age phase from (6 to 9 years).

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقنين مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية (الأولى – الثانية – الثالثة) من 6 إلى 9 سنوات في البيئة الجزائرية،وذلك لتوفير مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية تتلاءم وخصائص المقياس الجيد.ونتائج الدراسة تؤكد على استخدام المقياس في عملية التعرف الأولي المبدئي على الأطفال الموهوبين في المرحلة العمرية من (6-9) سنوات.

1- **الإشكالية:** في ظل التطورات التي يشهدها العالم المعاصر اليوم وما تفرضه التغيرات المتلاحقة في شتى ميادين المعرفة ،برزت الحاجة إلى رعاية الأفراد الموهوبين والمتفوقين القادرين على حل المشكلات،فالمستقبل يعتمد على قدرات الإنسان ومواهبه بصورة أكبر من اعتماده على الموارد الطبيعية ،فبعض الدول التي بهرت العالم تقدما وازدهارا ونموا في جميع المجالات على الرغم من افتقارها إلى جميع الموارد الطبيعية والثروات المادية وإنما كانت الوسيلة الناجحة التي اعتمدت عليها تلك الدول فيما حققه العقل البشري المتميز. ومن أمثلة هذه الدول (اليابان) التي أصبحت من أعظم الدول اقتصادا في العالم بعد مرور خمسة وخمسون عاما من خروجها محطمة ومهزومة في الحرب العالمية الثانية.فالعصر الذي نعيشه يحتاج إلى العقول الموهوبة المبدعة لنساير التطور ونستطيع تقديم الجديد والفريد في المجالات المختلفة .(السعدي،2011:16) حيث أدرك الإنسان أخيرا، وبعد الكثير من محاولات النجاح والفشل أن التنمية الشاملة لن تتم إلا من خلال القوى البشرية وطاقاتها وقدراتها التي يمكن أن تفوق كل الحدود,والموهوبون وبما لديهم من قدرات فائقة ومتميزة على الابتكار والاختراع هم طليعة هذه القوى وطاقتها المحركة والطاقة الدافعة نحو الحضارة والرقي. (مخيمر ،2009) فعن طريقهم تم التوصل إلى المخترعات الحديثة في شتى الميادين والمجالات،وعن طريقهم ازدهرت الحضارات وتقدمت الإنسانية خطوات واسعة إلى الأمام .ومن هذا المنطلق أصبح الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين يمثل حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي،وليس ترفا فكريا أو ممارسة تربوية زائدة عن الحاجة،لهذا اهتمت الدول المتقدمة بالتعرف والكشف على الموهوبين وما يمتلكونه من قدرات عقلية، مما يتيح للمعنيين مواجهة احتياجاتهم وقدراتهم بشكل أفضل .وتعد عملية الكشف عن الموهوبين مكون أساسي من مكونات برنامج رعاية الموهوبين حيث صنفها "**ديفز وريم**"**(2001)** في المرتبة الخامسة بين(15) مجالا عند التخطيط لبرامج الموهوبين وكذلك يضعها "**جروان**" **(2008)** في المرتبة الخامسة من بين (9) مجالات في مخطط برنامج رعاية الموهوبين الذي أقترحه. (عطا الله ،2007:5)

والتشخيص الدقيق لقدرات الموهوبين له آثار دافعية قوية تظهر من خلال ارتفاع حماس الفرد الموهوب وزيادة حبه للعمل الذي يمارسه،وتحسين إنتاجه وانجازه الأكاديمي، نتيجة للنجاحات المتتالية التي يحققها،وهذه النجاحات وهذا التفوق في الانجاز يزيد من ثقة الموهوب بنفسه،ويزيد لديه الفرص والمجالات التي يستطيع من خلالها إثبات ذاته,لهذا من المهم التعرف على قدرات الأطفال بشكل مبكر حتى يتم تقديم الخدمات المناسبة لقدراتهم مبكرا،لكي يحققوا الانجازات الشخصية لأنفسهم،والنجاحات المجتمعية لبلادهم. (الدهام،2013:13) فقد أثبتت الدراسات أن حاجة الموهوبين للرعاية والاهتمام لا تقل على حاجة الطلبة الذين يواجهون صعوبات في التعلم،وأن الإخفاق في مساعدتهم لبلوغ أقصى طاقاتهم ربما يعتبر مأساة لهم وللمجتمع على حد السواء (السر،ب س:2).وإن التأخر في الكشف عن هذه الطاقات يؤدي إلى خسارة كبيرة محققة ،ويعرقل النمو الطبيعي لإمكاناتهم واستعداداتهم ،حيث أكد كل من(جليفورد، وتورانس،ومسلو) أن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الابتكار واكتشاف المبتكرين،لأن الابتكار إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة،فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى .(مخيمر،2009) انطلاقا من فرضية " أن كل طفل هو مشروع إنسان مبدع حسب المصطلح الفلسفي .بيد أن هذا يتوقف على إمكانية أن تتوافر بالفعل الشروط والعوامل التي تعين على تحقيق مشروع الإنسان المبدع.(المشرفي ،2005 :16) فرعاية الموهوبين ينبغي أن تستند على أسس موضوعية رصينة تتدرج من نقطة انتقائهم والكشف المبكر عنهم بصورة دقيقة،وتقديم البرامج التي تؤدي إلى تنمية قدراتهم إلى نهاياتها القصوى (إذا كانوا يستطيعون الطيران فلا ندعهم يمشون)،وبعد ذلك تحفيزهم وتوجيههم مهنيا على حسب ميولهم واستعداداتهم،وعلى حسب حاجات المجتمع لهم.(أطفال الخليج مركز دراسات وبحوث المعوقين).

ورغم اتفاق الباحثين والممارسين في مجالات الموهبة والتفوق على أهمية عملية الكشف عن الموهبة واعتبارها كعملية أساسية ومدخل طبيعي عند الشروع في تنفيذ أي برامج تربوية للأطفال الموهوبين،إلا أنه يدور جدل كبير ويحتدم منذ عقود،عن أي المداخل أنسب وأي الأدوات أفضل،وأي الأساليب أشمل، ولعل التطورات المتعاقبة في ميدان القدرات العقلية والمعرفية من دراسات للذكاء والإبداع والتعلم والتحصيل الدراسي بالإضافة للقدرات الخاصة،كل ذلك ألقى بآثاره على ميدان الموهبة والتفوق وزاد الأمر صعوبة وتعقيدا وجعل الوصول إلى اتفاق حول أسلوب موحد للكشف أمرا صعبا ،رغم مرور ما يقارب مائة عام على أول محاولة للكشف عن الموهوبين.(عطا الله ،2007:5)

وتُعتبر الجزائر من الدول العربية حديثة العهد في الاهتمام بفئة الموهوبين والمتفوقين،حيث استحدثت سنة 2012 ثانوية خاصة لفئة الموهوبين والمتفوقين في مادة الرياضيات, إلا أن الاختبارات المستعملة في الكشف عن هؤلاء الموهوبين هي اختبارات تحصيلية,لا تكشف عن الموهبة الحقيقية,بل تقيس مدى تراكم المعلومات عند التلاميذ.

ومن المهم بالنسبة للدولة أيضا أن تتعرف على هذه المواهب في سن مبكرة لأن بقاء هؤلاء الأطفال في الأقسام العادية دون اهتمام أو رعاية خاصة ،قد يتسبب في مشكلات تعليمية واجتماعية ونفسية لهم،وقد تختفي تلك المواهب عند بلوغهم سن النضج وقد تتغير(الدهام،2013:17).

وقد أكد المؤتمر العلمي الدولي الأول لرعاية الموهوبين في البليدة المنعقد في 29 نوفمبر 2014 على عدم اكتشاف أي موهوب جزائري.

ونظرا لأهمية الكشف المبكر عن الموهوبين من جهة،والى ندرة المقاييس المستخدمة في عملية الكشف أو عدم مناسبة هذه المقاييس في الكشف عن الموهبة عند أطفال المراحل الأولى في المدرسة خاصة مرحلة المسح الأولي من جهة أخرى، استوجب توافر أداة للكشف على الموهوبين في هذه المرحلة،تتمتع بدرجات صدق وثبات جيدة في الجزائر.

فارتأينا من خلال هذه الدراسة أن نوفر مقياسا يحقق هذا الغرض،ويعتبر مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية (6-9)سنوات،والذي أعده "**مشاري بن عبد العزيز بن عيسى الدهام**"، من المقاييس المناسبة ،حيث يكشف عن الموهوبين من خلال استجابات معلميهم.

2- تساؤلات الدراسة

2-1- ما دلالات صدق مقياس الخصائص السلوكية في الكشف عن الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية

أ- ما دلالة صدق الاختبار باستخدام التحليل العاملي.

ب- ما قيمة دلالة معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار والبعد الذي تنتمي إليه تلك الفقرة (صدق البناء)؟

ت- ما قيمة دلالة معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار والاختبار الكلي (صدق البناء)؟

ث- ما قيمة دلالة الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاختبار الثلاثة والدرجة الكلية؟

ج-ما دلالة الفروق بين متوسط درجات التلاميذ الموهوبين والتلاميذ العاديين من خلال تقديرات معلميهم على المقياس (الصدق التمييزي)؟

2-2- ما دلالات ثبات مقياس الخصائص السلوكية في الكشف عن الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية ؟

أ- ما قيمة معامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية (معامل الاتساق الداخلي)؟

ب- ما قيمة معامل الثبات المحسوب بطريقة ألفا كرونباخ (معامل الاتساق الداخلي)؟

2-3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في القدرات التحليلية والإبداعية والعملية باختلاف المستوى الدراسي (السنة الأولى ، السنة الثانية ،السنة الثالثة)؟

2-4- ما هي درجة القطع التي من خلالها نتعرف على الطفل الموهوب؟

2-5- ما المعايير التي تفسر درجات الأطفال على مقياس الخصائص السلوكية ؟

3- **هدف الدراسة :**يتلخص هدف الدراسة في:

التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس الخصائص السلوكية للاعتماد عليه في الكشف على الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية,من خلال عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة.

4- **أهمية الدراسة :**وتظهر أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية :

- أن الاختبارات المصممة للكشف عن الموهوبين في الجزائر نادرة،وبتالي نحن في حاجة إلى تقنين مقاييس للاستفادة منها في هذا المجال .
- الوصول إلى أفضل تخطيط لمستقبل فئة الموهوبين وذلك بوضع البرامج التربوية المناسبة لهم وإعداد المعلمين المتخصصين لتدريسهم في المراحل التعليمية اللاحقة .

5- **حدود الدراسة :**يقتصر البحث علىعينة من تلاميذ السنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم الابتدائي لمدينة ورقلة.

6- التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة

الموهبة في المرحلة الابتدائية:وهي عبارة عن وجود القدرات التحليلية والإبداعية والعملية بدرجة عالية والقدرة على استعمال أيا منها في الوقت المناسب،وتقاس الموهبة عن طريق مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين والذي يحدد 15% العليا من أفراد عينة التقنين الكلية.

7- **منهج الدراسة** : واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على <<جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا تفسير النتائج >>(صابرو خفاجة ،2002 :90)

8) – مجتمع الدراسة:تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ المراحل الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي (الأولى – الثانية –الثالثة) لمدينة ورقلة للعام الدراسي 2015/2014.

وقد بلغ عدد التلاميذ 1786 تلميذا موزعين على 514 فوج في 84 مدرسة لبلديتي ورقلة والرويسات

9- عينة الدراسة:بعد تحديد مجتمع الدراسة الذي يتكون من مجموع تلاميذ السنة الأولى والثانية والثالثة ابتدائي في مدينة ورقلة ,تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية حسب الأفواج الثلاثة , لأن هذه الطريقة تمكننا من تمثيل المجتمع الأصلي الذي يتكون من ثلاث طبقات متباينة تمثيلا صادقا، يتناسب والمرحلة العمرية التي يطبق عليها مقياس الدراسة.

10) – أداة الدراسة:تتمثل أداة الدراسة في مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية من إعداد مشاوري بن عبد العزيز بن عيسي الدهام.

11)- الأساليب الإحصائية المستخدمة:من أجل التحليل الإحصائي للبيانات المتحصل عليها من عملية تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة, قامت الطالبة بتحويل النتائج إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) النسخة (20), بعد تفريغها في برنامج LECXE,واستعمل برنامج **أموس** للتأكد من النموذج الثلاثي للمقياس، واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية :

-حساب مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت:لتعرف على خصائص المجموعة وعلى مدى انتشار الدرجات حول المركز.

- اختبار(ت) لعينتين مستقلتين: من أجل حساب صدق الأداة بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي).

- معامل الارتباط بيرسون :من أجل حساب صدق الاتساق الداخلي (صدق التكوين الفرضي).

- معامل التجزئة النصفية ومعامل ألفاكرنباخ: لتأكد من ثبات مقياس الدراسة

- النسبة المئوية: وذلك لتحديد درجة القطع التي تعد محك لترشيح المبدئي للأطفال الموهوبين.

12- نتائج الدراسة:

عرض إجابة التساؤل الأول وتحليليها :

(ما دلالات صدق مقياس الخصائص السلوكية في الكشف عن الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة البدائية ؟):

لتحقق من صدق الأداة استخدمت أنواع الصدق التالية:

التحليل العاملي التوكيدي: لحساب صدق التحليل العاملي التوكيدي، تم الاعتماد على النموذج الثلاثي لمقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الموهبة والذي توصلت إليه دراسة (الدهام)بناءا على نظرية الذكاء الناجح (ليستيرنبورغ) وباستخدام التحليل العاملي الاستكشافي.وذلك لتعرف على مدى ملائمة النموذج الثلاثي للكشف عن الموهبة مع البيانات المستمدة من تلاميذ السنوات الثلاثة الأولى من المدرسة الابتدائية.

وتم استخدام تقدير مؤشرات جودة المطابقة وهي مربع كاي ومؤشر جذر متوسط مربعات البواقي، ومؤشر المطابقة المعياري،ومؤشر حسن المطابقة،و مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب وأخيرا مؤشر الصدق التقاطعي.وأكدت النتائج ملائمة النموذج للبيانات.

1-صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء)

أولا: بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس : قامت الطالبة باستخراج دلالات صدق البناء للمقياس وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وتوصلت أن قيم معاملات الارتباط بين دراجات البنود والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0,379) و(0,901) وكلها دالة عند مستوى الدلالة 0,01.

ثانيا: بين درجة كل بند والبعد الذي تنتمي إليه :وتم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت النتائج (0,421)و(0,907) وكل هذه المعاملات دالة عند (0,01).

ثالثا:بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس : استخرجت دلالات الصدق بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس،فكانت بين القدرة التحليلية والدرجة الكلية هو (0,979)وبين القدرة الإبداعية والدرجة الكلية هو (0,986) وبين القدرة العملية والدرجة الكلية هو (0,970) وهذه المعاملات دالة عند مستوى الدلالة (0,01).

2- **الصدق التمييزي للمقياس (المقارنة الطرفية)** :ويرتكز هذا الصدق على قدرة الاختبار على التمييز بين التلاميذ في طرفي القدرة التي يقيسها (التلاميذ ذوي القدرة المرتفعة والتلاميذ ذوي القدرة المنخفضة).ووجدت قيمة (ت) المحسوبة والمقدرة ب(65,033) دالة عند المستوى (0,01) ودرجة حرية 356,وهدا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا- وهو ما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين طرفين المجموعة في القدرة، وعلى هذا الأساس نعتبر المقياس يتمتع بصدق تمييزي مقبول.

– عرض إجابة التساؤل الثاني وتحليلها :

(ما دلالات مقياس الخصائص السلوكية في الكشف عن الموهوبين في الصوف الأولية بالمرحلة الابتدائية ؟) من أجل الإجابة عن هذا التساؤل حسب معامل الثبات بالطريقتين التاليتين :

- الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية (معامل الاتساق الداخلي)

وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار إلى نصفين متكافئين بعد تطبيقه على عينة الدراسة.بواسطة معامل الارتباط بيرسون بين هذين النصفين وبتالي حصولنا على ثبات نصف الاختبار فقط مما يتطلب تعديل هذا المعامل بمعادلة سيبرمان براون أو جثمان لنتحصل على ثبات الاختبار الكلي، ويشير معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية المقدر ب(0,96) إلى ثبات المقياس نظرا لارتفاعه.

- معامل الثبات المحسوب بطريقة ألفا (α) كرونباخ: ويشير معامل ألفا كرونباخ إلى ارتباط ثبات معامل الاختبار بثبات بنوده. يتضح أن معاملات ثبات أبعاد المقياس بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (0,97 – 0,98) وثبات الدرجة الكلية للمقياس (0,99) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يؤكد على ثبات مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية.واتساق و ترابط بنوده.

– عرض إجابة التساؤل الثالث وتحليلها :

(هل توجد فروق دالة إحصائيا في القدرات التحليلية و الإبداعية والعملية باختلاف المستوى الدراسي (السنة الأولى , السنة الثانية , السنة الثالثة)؟

قامت الطالبة بحساب تحليل التباين المتعدد manova. فتحصلنا على نتائج، أربعة اختبارات للتباين المتعدد ولكن جميعها متساوية ،ولذا يمكن الاكتفاء بنتيجة واحدة منها وهو اختبار (Wilks lambda) وهو من الاختبارات الشائعة والمقبولة (دودين ،2009:131). والذي بلغت قيمة (f=2494.975) وهي قيمة دالة أخصائية عند مستوى الدلالة (Sig=0.000) وهذا يعني وجود فروق بين تلاميذ الصفوف الثلاثة في القدرات (التحليلية –الإبداعية – العملية) ولتحديد المستويات التي يوجد بينها فرق قامت الطالبة بتطبيق اختبار (pqt hqc) وذلك بإجراء اختبار التباين المتعدد مرة أخرى ولكن بعد اختبار (post hoc).ودلت النتائجعلى وجود فروق دالة إحصائيةبين تلاميذ السنة الأولى والثانية في القدرات التحليلية حيث بلغت قيمة فرق المتوسط (7,42) وهي قيمة دالة عند (0,01) لصالح أطفال السنة الثانية لأن المتوسط الحسابي بلغ (69,80) بينما بلغ المتوسط الحسابي للسنة الأولى (62,37).وأشارتالنتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائية بين أطفال السنة الأولى والثانية في القدرات الإبداعية حيث بلغت قيمة فرق المتوسط (9,38)

وهي قيمة دالة عند (0,01) الصالح أطفال السنة الثانية حيث بلغ متوسط القدرات الإبداعية (68,98) بينما بلغ المتوسط الحسابي لأطفال السنة الأولى (59,60).كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين أطفال السنة الأولى والثانية في القدرات العملية حيث بلغت قيمة فرق المتوسط (11,69) وهي قيمة دالة عند (0,01) لصالح أطفال السنة الثانية لأن المتوسط الحسابي بلغ (77,57) بينما بلغ متوسط أطفال السنة الأولى (65,88) .

ودلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين تلاميذ السنة الأولى والثانية في القدرات التحليلية حيث بلغ فرق المتوسط(6,20) وهي قيمة دالة عند (0,05) لصالح أطفال السنة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي (68,58) بينما بلغ المتوسط الحسابي للسنة الأولى (62,37).كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة الأولى والثالثة في القدرات الإبداعية حيث بلغ قيمة فرق المتوسط (7,12) وهي قيمة دالة عند (0,01) لصالح السنة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي (66,72) بينما بلغ المتوسط الحسابي للسنة الأولى في القدرات الإبداعية (59,60).وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال السنة الأولى والثالثة في القدرات العملية حيث بلغت قيمة فرق المتوسط (6,03) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) لصالح تلاميذ السنة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي (71,92) بينما بلغ المتوسط الحسابي للسنة الأولى فيالقدرات العملية (65,88) .وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال السنة الثانية والثالثة في القدرات التحليلية والإبداعية حيث بلغت قيمة فرق المتوسط على التوالي (1,22) و(2,26) وهي قيمتين غير دلالتين إحصائيا .بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثانية والثالثة حيث بلغت قيمة فرق المتوسط (5,66) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) لصالح تلاميذ السنة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي (77,57) بينما بلغ المتوسط لأطفال السنة الثانية في القدرات العلمية (71,92) .وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة الأولى والثانية في الدرجة الكلية للاختبار حيث بلغ قيمة فرق المتوسط (28,48) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) لصالح تلاميذ السنة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي (216,35) بينما بلغ متوسط أطفال السنة الأولى (187,86) .وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة الأولى والثالثة في الدرجة الكلية للإخبار حيث بلغت قيمة فرق المتوسط (19,35) وهي قيمة دالة عند المستوى (0,01) لصالح تلاميذ السنة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي (207,21) بينما بلغ متوسط السنة الأولى (187,86).بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة الثانية والثالثة حيث بلغ قيمة فرق المتوسط (9,13) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

– عرض إجابة التساؤل الرابع وتحليلها:

(ما هي درجة القطع التي يتم من خلالها التعرف على الطفل الموهوب)

للإجابة عن هذا السؤال تم إعادة ترتيب الدراجات الكلية للأطفال من الأعلى إلى الأدنى (تنازليا) وتم تحديد نسبة (15%) العليا على المقياس وتحديد الحد الأدنى للدرجة المقابلة لتلك النسبة فكانت دارجة القطع قيمتها (278) والتي تقابل الدرجة التائية (61) ، وقد كانت درجة القطع في البيئة الأصلية لصاحب المقياس (الدهام)(297) والتي تقابل الدرجة التائية (60) وهي درجة تقارب الدرجة المتحصل عليها في هذه الدراسة .

– عرض إجابة التساؤل الخامس وتحليلها:

(ما المعايير التي تفسر دارجات الأطفال على مقياس الخصائص السلوكية) لتعرف على المعايير التي تفسر دارجات الأطفال على مقياس الخصائص السلوكية استخدمت الدرجة التائية.وبعد التعرف على درجة القطع التي يتم من خلالها التعرف على الطفل الموهوب وهي (278) والتي تقابل الدرجة التائية (61) وهذه الدرجة وما أكثر تكشف عن الموهوب والدرجة التائية الأقل من (61) تعبير عن الأطفال العاديين. ومن خلال هذه النتائج نستخلص تمتع المقياس بمؤشرات صدق أعلىمن صاحب المقياس،والتيتراوحت بين (0,90 – 0,96) ومعاملات الثبات بين (0,91 –

0,96).بالنسبة للتساؤل الثالث وتوصلت الدراسة إلى التعرف على الفروق في متوسط درجات الأطفال على القدرات (التحليلية ،الإبداعية ، العملية) والدرجة الكلية باختلاف المستوى الدراسي، حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة الأولى والثانية في القدرات الثلاثة وكانت لصالح تلاميذ السنة الثانية وبين تلاميذ السنة الأولى والثالثة في القدرات الثلاثة ولصالح السنة الثالثة, وهذا يعزى إلى نمو القدرات بشكل طبيعي مع العمر.كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أطفال السنة الثانية والثالثة في القدرات التحليلية والإبداعية، ووجود فروق دالة بينهما في القدرات العملية وهذا مما يدل على عدم تطور القدرات التحليلية والإبداعية في هذه المرحلة،وتطور القدرات العملية بين المرحلين،وهو ما يعزى إلى تركيز الطفل على تكوين علاقات صداقة مع زملائه واهتمامه بالمحيط أكثر من تركيزه في الأمور الأخرى،وتظهر هذه العلاقات في السنة الثانية والثالثة أكثر من السنة الأولى التي يكون فيها الطفل حديث التواجد في مقاعد الدراسة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال في القدرات الثلاث بين السنة الأولى والثانية والأولى والثالثة لصالح دائما القسم الأعلى ويعزى إلى نموالقدرات بشكل طبيعي مع العمر وزيادة خبراتهم ومهاراتهم،وربما يكون ذلك بسبب وضوح هذه القدرات للمعلمين في السنة الثانية والثالثة من خلال تنوع الأنشطة الدراسية المقدمة. وهذه النتائج تتفق مع النتائج التي توصل إليها صاحب المقياس .وبالنسبة للإجابة عن التساؤل الرابع والتي حددت فيها درجة القطع التي يتم من خلالها التعرف على الطفل الموهوب من خلال مقياس الخصائص السلوكية، وذلك بعد ترتيب الدرجات الكلية للأطفال من الأعلى إلى الأدنى وتحديد نسبة (15%) العليا على المقياس وتحديد الدرجة المقابلة لتلك النسبة، فكانت درجة القطع (278) والتي تقابلالدرجة التائية (61). وقد حدد صاحب القياس نسبة (15%) بناء على أن مقاييس الخصائص السلوكية تستخدم بشكل أوسع في مرحلة الترشيح الأولى حسب اقتراح (جانية وما رلاند) (الدهام،2013 :49)وبعد عرض نتائج التساؤل الخامس والتي توصلت إلى التعرف على المعايير التي تفسر درجات الأطفال على مقياس الخصائص السلوكية، وذلك بحساب الدرجة التائية المقابلة لكل درجة خام في المقياس، وبعد التعرف على درجة القطع التي يتم من خلالها التعرف على الطفل الموهوب والتي قدرت ب(278) وتقابل الدرجة التائية (61)، والأقل من هذه الدرجة تعبر عن الأطفال العاديين. وقد توصل صاحب المقياس إلى درجة قطع قدرت ب (297) والتي تقابل الدرجة الثائية(60) وهو ما يدل تقارب نتائج دراسة صاحب المقياس مع نتائج دراستنا.

المراجع:

-الدهام ، مشاري بن عبد العزيز بن عيسى(2013)،تطوير وبناء مقاييس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين،رسالة ماجستير، السعودية:كلية التربية،جامعة الملك فيصل.

- السعدي،موزة هلال سليم (2011)،تطوير نسخة معدلة من مقاييس جامعة بيردو الأكاديمية وقياس فعاليتها في الكشف عن الطلبة المتفوقين أكاديميا،رسالة دكتوراه،،جامعة عمان: كلية العلوم التربوية والنفسية.

- السر ،أحمد محمد ،البحث العلمي عن الموهوبين في العالم العربي اتجاهاته والصعوبات التيتواجهه،مركز دراسات بحوث المعاقين.

- عطا الله ،صلاح الدين فرح (2007) إجراءات الكشف عن الموهوبين، السودان: المجلة النفسية السودانية .